أعدها للطبع
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠١٢م

معالم الدليل

جاءه الندل (الساقي) فحياه وسأله عن حاجته فطلب كأسا من الشاي الأسود ، فصعده الندل بنظرة ثم قال له باحتقار : الا تراهم يعبون الشراب عبا ، وانت لاتطلب الا شايا اسود في كل مرة . ؟ فاجابه : اني لا استسيغ الشراب . فصعد النظر ثانية و هز كتفه مستهزئا و تركه . وما كاد الندل يفارقه حتى شعر بيد قوية تهز كتفه بعنف فالتفت الى هذا المتطفل على وحدته فاذا به وجها لوجه مع صديقه القديم حسان ذلك الطالب القديم الذي طرد من المدرسة لسوء سلوكه . وقد انقطعت اخباره منذ مدة فلم يسمع عنه شيئا . رآه بملابس ليست انيقه ولكنها بالنسبة للباسه تعتبر محترمة فحسده على هذه النعمة . تصافح الصديقان بشوق ، وما تم حسان ان يجلس قبالته حتى كأن جبلا من الهم قد حط على صدره وكأن لم يجلس على الكرسي وانما جلس على قلبه . فهو لا يملك الا ثمن القدح الذي سيشربه فكيف يدفع ثمن قدح صديقه اذا اقتنع الصديق بشرب الشاي الاسود فقط .

وقد لاحظ حسان ارتباك صديقه وعرف سببه وهو الذي خبر هذه الحالات من قبل مرارا . فقال : اراك بضائقة او كأنك لاتحمل معك نقودا ؟ . وعذرك في ذلك واضح فانت لاتتوقع زيارتي ولم اضرب لك موعدا ! ولكن لا بأس وانا وان كنت لست اسعد منك حالا فان معي من الدراهم مايكفينا لنتمتع بسويعات سعيدة ونحن اخوان ولا فرق بيننا (الكيس واحد) — وما اسرع ان ترفع الكلفة بين هؤلاء الناس البسطاء — ثم نادى الساقي وطلب قنينة من الخمر فسرعان ما احضرها ووضعها بينهما ثم همس في اذن هشام قائلا اراك استسغت الشراب الان . . .

ويجب ان لا نظلم هشاما ، فانه في الحقيقة لم يسبق له ان ذاق طعم المدام ، فهل كان ذلك لفاقته او لعفته ؟ذاك مالا نعلمه . وعبثا ذهبت محاولات هشام في الاعتذار عن الشراب فان الحاح حسان ولباقته لم يصمدا امامها خجل هشام وتردده

وشرب هشام الكأس الاولى ... واردفها بثانية وثالثة .. وكأنه خدن مدام وعريق فى صحبتها .. وتمشت الحميا في مفاصله . وسرى في جسمه خدر خفف من حدة التوتر التي لازمته طول حياته ٠فاذا به يتكلم ، واذا به يضحك ويصخب وتبدلت نظراته الكسيرة المتوسلة بنظرة قاسية جامدة وشعر برغبة عارمة في ان يعتدى ، فى ان ينتقم — كائننا ما كان ذلك الشخص الذي يريد أن يعتدى عليه أو ينتقم منه — فكل الناس اعداؤه كلهم يضمرون له الشر كلهم يحتقرونه ويريدون به سوءاً ٠٠ لم لاينتقم ؟

وخشي ان تتملكه هذه الرغبة الجامحة فلايستطيع معها لنفسه كبحا، فاستأذن صديقه وعاد الى بيته ، يترنح ٠ فهال والدته ان تراه بهذه الحال ٠ فلطمت خدها واعولت ، فما كان منه الا ان انهال عليها ضربا ولكما ؛ وهو الذي لم يسبق له ان رفع صوته امامها ٠ ففرت من امامه تندب حظها ٠

وهدأت ثائرته اذ نفس عن كربته بهذه الطريقة ٠ ولم يدر كيف استولى عليه النوم ، ولكنه استيقظ في الصباح واذا هو نائم على الارض والفراش لم يمس بسوء ٠

وكانت الكأس الاولى وكانت البلية الاولى٠

وأد من صاحبنا فصار صريع المدام لاتلقاه الا سكران ٠٠٠

واشتدت حاجته يوما الي الخمر وليس معه ثمنها ، اذ قد نفد مافي الدار من

من أثاث وما عند امه من حلي . وصاحب الحان لا يبيعها ان لم يكن الدفع مقدما .

ترك الدار يجول في الازقة والشوارع ، شارد اللب لا يفكر الا في كأس من الخمر يطفئ بها غلته . فانتهى به السير الى شارع عام ولفت نظره ازدحام الناس على باب متجر قد اجرى تخفيضا باسعاره . رآهم يدخلون متلهفين ويخرجون وقد تأبط كل منهم رزمة مما اشترى . . فدخل مع الداخلين وتجول في جوانب المتجر مع المتجولين . فرأى السلع معروضة في كل مكان دون رقيب ؛ وموظفي المتجر مشغولين مع الزبائن ؛ ولمح بالقرب من موقفه عقدا جميلا فسولت له نفسه — والنفس امارة بالسوء — ان يغتنم هذه الفرصة وان يسرق هذا العقد فلا بد ان يكون ثمينا وستبرق له اسارير وجه زوجة صاحب الحان ؛ ذلك اليهودي المرابي ؛ فيدفع له بثمنه ما يشاء من خمر وسيملأ معدته بطعام شهي . وتقدم نحوه وقلبه فازداد وجيب قلبه وارتعشت يداه ؛ انه لم يسرق من قبل ؛ فتركه واستأنف تجواله ؛ أو شك النهار ان ينصرم ؛ وستقبل جحافل الليل وليس لليل الا كأس بدد احزانه ولكن كيف السبيل الى الكأس ؟ والكيس فارغ والبيت افرغ ! . كيف سيقضي الليل ؟ كيف سينام ؟ سيسعد الناس باحلامهم ولكن هو .. كيف السبيل الى النوم وكل جوارحه ظمأى . . لابد له من ان يشرب اذا فلا بد له من ان ينتهز هذه الفرصة .. لابد له من ان يسرق هذا العقد وان يسكر بثمنه سكرة تعدل العمر ..

وعاد الى حيث كان العقد وقد صمم هذه المرة وعزم وان كان لم يسبق له يوما ان نفذ ماصمم عليه وعزم .

تقدم بخطوات ثابتة ، وقد نسي كل شيء الا كأسه ، وعمي عن كل شيء

المرأة والاسلام

خلق الله تعالى المرأة وركب فيها طبائع وغرائز واستعدادا يغاير الرجل فخلقها لتكون أما وربة بيت لا لتكون في القضاء أو المحاماة أو في صفوف القتال ، فان هي تعدت ماخلقت من أجله وأجازت لنفسها مالم تجزه لها الشريعة الاسلامية من حقوق سياسية أو قضائية أو جهاد بالسيف فقد تجاوزت حـــدود الله إذ انها بممارستها لهذه الأمور تضطر الى مغادرة البيت الذي خلقت له وأهملت واجبها المنزلي وتربية بناتها وأبنائها وليس ذلك فقط بل ستقع فى مخالطة الرجال وفي هذا مضرة بها وبالمجتمع وشر بالانسانية كلها لأن الله تعالى قال في كتابه يحذر النساء ويعلمهن « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » فهذا أمر من الله لهن ألا يخرجن إلا لحاجة ، وأيضا قد سألت السيدة عائشة النبي ﷺ « هل على النساء من جهاد قال نعم عليهن جهاد لاقتال فيه الحج والعمرة »

فهذه تعاليم الاسلام الى المرأة ، ولكن النساء في عصرنا هذا تمردن وخرجن على حدود الشرع الى حد يأباه الشرف والمروءة فخرجن من بيوتهن لغير حاجة

الا العقد . فلا يرى سواه . ومد يدا ارتعشت اول الامر ثم تصلبت وطافت على عينه سحابة سوداء وراح في غيبوبة لم يصح منها الا على صوت الشرطي يأمره بالسير معه الى المركز .

لانه في انصراف ذهنه لم يلحظ عينا ساهرة كانت تراقبه . تلك هي عين صاحب المتجر وقد خامره الشك بدخول هذا الصعلوك متجره . فراح يراقبه عن كثب حتى اذا ما ابصره قد تلبس بجريمته نادى شرطيا كان قد اسر له بما يخامره .

التحرير

وياليتهن تسترن ولكنهن خرجن سافرات كاسيات عاريات و قلدن الأفرنج والمرأة الغربية ، وجهلن قول الله «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ماظهر منها » وتغافلن عن مثل ذلك في الآية الأخرى « يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن »

فأنصح اليك أيتها الاخت المسلمة أن تكوني عند أوامر الله لتفوزي برضاه

عبدالجواد محمود الطارق

الطالب بالمعهد الديني

« الثالثة الابتدائية »

- من اخلاق العلماء -

قبل ان واضع جدول « اللوغاريتم » مكث ثلاث سنين يشتغل فيه . فلما أتمه بيضه ومزق مسوداته . وخرج بعد الفراغ يستنشق الهواء فرحاً مسروراً . وعاد بعد فسحته فرأى كلبه قد قفز على المكتب فكب الحبر من الدواة على المبيضه فذهب بها ، والكلب واقف يلهو ويلعب .

فلم يسع المؤلف إلا ان نظر اليه طويلا وقال آه لو تعلم ماصنعت ! ..

وعاد فبدأ العمل من جديد

« اخلق الكامل »